

لسان العرب

(قع) القُعَاعُ ماءٌ مُرٌّ غليظٌ ماءٌ قُعٌّ وقُعَاعٌ مُرٌّ غليظٌ وقيل هو الذي لا أشدُّ مُلْوَحةً منه تَحْتَرِقُ منه أَجْوَافُ الإِبِلِ الواحد والجمع فيه سواء قال ابن بري ماءٌ قُعَاعٌ وزُعَاقٌ وحُرَاقٌ وليس بعد الحُرَاقِ شيءٌ وهو الذي يحرق أَوبار الإِبِلِ والأُجَاجُ المِلاحُ المُرُّ أَيْضاً وأَقْعَ القومُ إِرِّ قُعَاعاً إِذَا أَرَبَطُوهُ يقالُ أَقْعَ أَبي أَرَبَطَ ماءً قُعَاعاً وَأَقْعَتِ البئرُ جاءت بهذا الضرب من الماء ومياهُ الإِمْلَاحاتِ كَلَّها قُعَاعٌ والقَعْعَقَعَةُ حكايةٌ أَصوات السِّلاحِ والتَّيرَسةِ والجُلُودِ اليابسةِ والحجارةِ والرَّعْدِ والبِكَرَةِ والحُلِيِّ ونحوها قال النابغة يُسَهِّدُ من لَيْلِ التَّمَامِ سَلِيمُها لِحَلَمِي النِّساءِ في يَدَيْهِ قَعاقِعٌ وذلك أَنَّ المَلَدُوعَ يوضع في يديه شيءٌ من الحَلَمِيِّ لئلا يَنامَ فيدَبُّ السَّمُّ في جَسَدِهِ فيقتله وتَقَعَقَعَ الشيءَ اضْطَرَبَ وتحرَّكٌ وقَعَقَعَتُ القارورةَ وزَعَزَعْتُها إِذا أَرَعَتَ نَزَعَ صِمامَها من رَأْسِها وقَعَقَعَتُهُ وقَعَقَعَتُ به حرَّكَته وفي حديث أُمِّ سلمة قَعَقَعُوا لك بالسِّلاحِ فطارَ سِلاحُكَ .

(* قوله « سلاحك » كذا بالأصل والنهاية ايضاً وبهامش الأصل صوابه فؤادك) وفي المثل فلانٌ لا يُقَعَقَعُ له بالشَّيْءِ أَي لا يُخَدَعُ ولا يُرَوَّعُ وَأَصْلُهُ من تحريك الجلد اليابس للبعير ليفزع أَنشد سيبويه للناطقة كَأَنَّكَ مِن جِمالِ بَنِي أُقَيْشٍ يُقَعَقَعُ خِلافَ رِجْلَيْهِ بِشَّيْءٍ أَراد كَأَنَّكَ جَمَلٌ فحذف الموصوف وأبقى الصفة كما قال لو قُلْتَ ما في قَومِها لم تَبيِّنْ يَفْضُلُها في حَسَبِ ومِيسَمِ أَراد من يفضلها فحذف الموصول وأبقى الصلة والتَّقَعَقَعُ التحركُ وقال بعض الطائيين يقال قَعَّ فلان فلاناً يَقَعُّهُ قَعّاً إِذا اجْتَرَأَ عليه بالكلام وتَقَعَقَعُ الشيءُ صَوَّتَ عند التحريك وقَعَقَعَتُهُ قَعْقَعَةً وقَعَقَعَا حركته والاسم القَعَقَعُ بالفتح قال ابن الأعرابي القَعْقَعَةُ والعَقْقَعَةُ والشَّخْخَعةُ والخَشْخَشةُ والخَفْخَفةُ والفَخْفَفةُ والنَّشْخَشةُ والشَّخْخَشةُ كله حركةُ القِرطاسِ والثوبِ الجديدِ وفي الحديث أَنَّ ابْنَ لَبِيدَةَ النبي A حُضِرَ فدخل النبي A فجاءَ بالصبيِّ ونفسُهُ تَقَعَقَعُ أَي تَضَطَّرِبُ قال خالد بن جَنْبَةَ معنى قوله نفسه تَقَعَقَعُ أَي كَلَّما صَدَرَتْ إِلى حالٍ لم تَلابِثْ أَن تصير إِلى حالٍ أُخرى تقرُّ به من لموت لا تثبت على حالٍ واحدة وفي الحديث أَخَذُ بِحِلاَقَةِ الجَنَةِ فَأُقَعَقَعُها أَي أُحَرِّكُها والقَعْقَعَةُ حكاية حركة لشيء يُسْمَعُ له صوتٌ ومنه حديثُ أَبِي الدرداءِ شَرَّ النِّساءِ السِّلاَفَةُ

التي تُسمَعُ لِأَسنانِها قَعَقَعَةٌ ورجل قَعَقَعٌ وقُعُقُعانيّ تَسْمَعُ لِمَفاصِلِ
رجليه تَقَعَقُعُعاً إِذا مَشى وكذلك العَيْرُ إِذا حَمَلَ على العانةِ وتَقَعَقُعُ
لَحِياهُ يقال له قُعُقُعانيّ وجرمارُ قُعُقُعانيّ الصوتِ بالضم أَي شديد الصوت في
صوته قَعَقَعَةٌ قال رؤبة شاحبيّ لَحِييَ قُعُقُعانيّ الصَّلَاقُ قَعَقَعَةٌ المَحْوَرُ
خُطَّافُ العَلَّاقُ والأَسَدُ ذُو قَعاقِيعَ أَي إِذا مَشى سمعت لِمَفاصِلِه قَعَقَعَةٌ
والقَعَقَعَةُ تَتابعُ صوت الرِّيءِ في شدَّةٍ وجمعه القَعاقِيعُ ورجل قُعُقُعُ كثير
الصوت حكاه ابن الأعرابي وأنشد وقُمْتُ أَدْعُو خالداً ورافِعا جَلَدَ القُوَى ذا
مِرَّةٍ قُعُقُعِعا وتَقَعَقُعُعا بنا الزمانُ تَقَعَقُعُعاً وذلك من قلة الخير وجرور
السلطانِ وضيقِ السِّعْرِ والمُقَعَقُعُ الذي يُجِيلُ القِداحَ في الميسر قال كُثيِّر
يصف ناقته وتُعَرَفُ إِنّ ضَلَّاتٍ فَتَهْدِي لِرَبِّها لِمَوْضِعِ آلاتٍ مِنَ الطَّلَاحِ
أَرَبِعَ وتُؤَبِّنُ مِنَ نَصِّ الهَواجِرِ والضُّحَى بِقِدْحَيْنِ فازا مِنَ قِداحِ
المُقَعَقُعِ عليها ولمّا يَدِلُّغا كلَّ جَهْدِها وقد أَشْعَرِهاها في أَطَلِّ
ومَدَمَعَ الآلاتِ خَشَباتِ تبنى عليها الخيمة وتُؤَبِّنُ أَي تُتَّهَمُ وتُزَنُّ يقول هزلت
فكأَنها ضُرِبَ عليها بالقِداحِ فخرج المُعَلَّي والرِّقِيبُ فأخذا لحمها كله ثم قال
ولما يبلغا كلَّ جَهْدِها أَي وفيها بقية وقوله قد أَشْعَرِهاها أَي وهذان القِدْحانِ قد
اتصل عملهما بالأَطَلِّ حتى دَمِيَ فَنَقِيبَ وبالعين حتى دَمَعَت من الإعياء والضمير في
أَشْعَرِهاها يعود على الهواجِرِ والسُّرَى على ما قاله ابن بري إِذ الذي وقع في شعر
كُثيِّرِ نَصِّ الهَواجِرِ والسُّرَى قال وأصله من إِشْعارِ البدنة وهو طَعْنُها في أَصل
سَنامِها بحديدة قال ابن بري يقول أَثَرُ قوائمِ هذه الناقة في الأَرْضِ إِذا بركت كأَثَرِ
عيدانِ من الطَّلَاحِ فيستدل عليها بهذه الآثار وقد نسب الأزهريّ قوله بِقِدْحَيْنِ فازا من
قِداحِ المُقَعَقُعِ إِلى ابنِ مُقْبِلٍ ويقال للمهزول صار عظاماً يَتَقَعَقُعُ من هزاله
وكل شيء يسمع عند دقه صوت واحد فَإِنَّكَ لا تقول تَقَعَقُعُعاً وَإِذا قلت لمثل الأَدَمِ
اليابسة والسَّلَاحِ ولها أَصوات قلت تَتَقَعَقُعُعاً قال الأزهريّ وقول النابغة يُقَعَقُعُعاً
خَلَفَ رَجُلَيْهِمَ بِشَنِّ يخالف هذا القول لأنَّ الشنَّ من الأَدَمِ وقد تقدّم وقَعَقُعُعاً
في الأَرْضِ أَي ذهب وتمرُّ قَعَقَعٌ أَي يابس قال الأزهريّ سمعت البحرانيّين يقولون
للقَسَبِ إِذا يبسَ وتَقَعَقُعُعاً تَمَرُّ سَجٌّ وتَمَرُّ قَعَقَعٌ والقَعَقَعُ الحُمَّى
النافِضُ تَقَعَقُعُعاً الأَضراسُ قال مُزَرِّدٌ أَخو الشَّمَّاحِ إِذا ذُكِرَت سَلَمَى على
النِّأَى عادني ثُلَاجِي قَعَقَعٍ من الوَرْدِ مُرْدِمٍ ويقال للقوم إِذا كانوا نزولاً
ببلد فاحتملوا عنه قد تَقَعَقُعُعاً عُمُدُهُم أَي ارتحلوا قال جرير تَقَعَقُعُعاً نَحْوِ
أَرْضِكُمْ عِمادي وفي المثل مَنْ يَجْتَمِعُ تَتَقَعَقُعُعاً عُمُدُهُ كما يقال إِذا

تَمَّ أَمْرُ دَنَا نَقْصُهُ ومعنى من يجمع تتققع عمده أَي من عُبطَ بكثرة العَدَدِ
واتَّسَقَ الأَمْرُ فهو بِعَرَضِ الزوال والانتشار وهذا كقول لبيد يصف تغير الزمان بأَهله
إِنَّهُ يُغْطِطُوا وَيَهْطِطُوا وَإِنَّهُ أُمْرُوا وَيَوْمًا يَصِيرُوا لِإِهْلَاكَ وَالذِّكَاذِ
وَالْقُعُوعُ بِالضَّم طائر أَبْلَقُ فِيهِ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ ضَخْمٌ طَوِيلٌ الْمِنْدُقَارِ وَهُوَ مِنْ طَيْرِ الْبَرِّ
وَالْقَعَقَعَةُ صَوْتُهُ وَالْقُعُوعُ بضم القافين العَقْعَقُ وَقُعَيْقِعَانُ جَبَلٌ وَقِيلَ مَوْضِعٌ
بِمَكَّةَ كَانَتْ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ قَبِيلَتَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ اسْمُ مَعْرِفَةٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَعَقَعَةَ السَّيِّحِ
الَّذِي كَانَ بِهِ وَقِيلَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ جُرْهُمًا كَانَتْ تَجْعَلُ قَيْسِيَّهَا وَجِعَابِيَّهَا وَدَرَقِيَّهَا فِيهِ
فَكَانَتْ تُقَعَقَعُ وَتَصَوَّتْ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ سَلَحٌ تُدْبِعُ كَمَا سُمِّيَ الْجَبَلُ
الَّذِي كَانَ مَوْضِعَ خَيْلِهِ أَجْيَادًا وَقُعَيْقِعَانُ أَيْضًا جَبَلٌ بِالْأَهْوَازِ فِي حِجَارَتِهِ رَخَاوَةٌ تَنْحُتُ
مِنْهُ الْأَسَاطِينُ وَمِنْهُ نَحْتُ الْأَسَاطِينِ مَسْجِدُ الْبَصْرَةِ وَطَرِيقُ قَعَقَاعُ وَمُتَقَعَقَعُ لَا
يُسْمَلِكُ إِلَّا بِمَشَقَّةٍ وَذَلِكَ إِذَا بَعُدَ وَاحْتِجَّ السَّابِلُ فِيهِ إِلَى الْجَدِّ وَسُمِّيَ
قَعَقَاعًا لِأَنَّهُ يُقَعَقَعُ الرَّكَّابَ وَيَتَعَبُهَا قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يَصِفُ نَاقَةً عَمِلَ قَوَائِمُهَا
عَلَى مُتَقَعَقَعٍ عَتَبِ الْمَرَاقِبِ خَارِجٍ مُتَنَشِّرٍ وَقَرَبُ قَعَقَاعُ شَدِيدٌ لَا
اضْطِرَابَ فِيهِ وَلَا فُتُورَ وَكَذَلِكَ خِمْسُ قَعَقَاعُ وَحَثْحَاثُ إِذَا كَانَ بَعِيدًا وَالسَّيْرُ
فِيهِ مُتَعَبِيًّا لَا وَتَيْرَةٌ فِيهِ أَي لَا فُتُورَ فِيهِ وَسَيْرُ قَعَقَاعُ وَالْقَعَقَاعُ طَرِيقٌ
يَأْخُذُ مِنَ الْيَمَامَةِ إِلَى الْكُوفَةِ وَقِيلَ إِلَى مَكَّةَ مَعْرُوفٌ وَقَعَقَاعُ اسْمُ رَجُلٍ قَالَ وَكُنْتُ
جَلَيْسَ قَعَقَاعِ بْنِ شَوْرٍ وَلَا يَشْقَى بِقَعَقَاعِ جَلَيْسُ وَبِالشُّرَيْفِ مِنْ بِلَادِ
قَيْسِ مَوَاضِعُ يُقَالُ لَهَا الْقَعَقَاعُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا طَارَدَتِ الثَّوْرُ قَلْتُ لَهُ قَعُوقٌ
وَإِذَا زَجَرْتَهُ قَلْتُ لَهُ وَحٌ وَحٌ .

(* قوله « وح وح » هو بهذا الضبط في الأصل وفي القاموس وح قال شارحه بالتحديد

مبنيًا على « الكسر » وقد قَعَقَعْتُ بِالْثَوْرِ قَعَقَعَةً